[216] تفسير: " إياك نعبد وإياك نستعين " أي نخصك بالعبادة والاستعانة والمراد طلب المعونة في المهمات كلها أو في أداء العبادات والضمير المستكن في الفعلين للقاري ومن معه من الحفظة وحاضري صلاة الجماعة أوله ولسائر الموحدين أدرج عبادته في تضاعيف عبادتهم وخلط حاجته بحاجتهم لعلها تقبل ببركتها ويجاب إليها ولهذا شرعت الجماعة، وقدم المفعول للتعظيم والاهتمام به، والدلالة على الحصر وقيل: لما نسب العبادة إلى نفسه أوهم ذلك تبجحا واعتدادا منه بما يصدر عنه فعقبه بقوله " وإياك نستعين " ليدل على أن العبادة أيضا مما لا تتم ولا تستتب له إلا بمعونة منه وتوفيق، وقيل: الواو للحال والمعنى نعبدك مستعينين بك. وفي تفسير الامام عليه السلام في تفسيرها قال ا تعالى: قولوا أيها الخلق المنعم عليهم " إياك نعبد " إيها المنعم علينا نطيعك مخلصين مع التذلل والخضوع بلا رئاء ولا سمعة " وإياك نستعين " منك نسأل المعونة على طاعتك لنؤديها كما أمرت، و نتقي من دنيانا ما عنه نهيت، ونعتصم من الشيطان ومن سائر مردة الانس من المضلين ومن المؤذين الظالمين بعصمتك (1) " بلى من أسلم وجهه " قيل أي نفسه أو قصده فيدل على الاخلاص، وقال الطبرسي: (2) قيل: معناه من أخلص نفسه بأن سلك طريق مرضاته عن ابن عباس، وقيل: وجه وجهه لطاعة ا وقيل: فوض أمره إلى ا وقيل: استسلم لامر ا وخضع وتواضع " وهو محسن " في عمله وقيل: وهو مؤمن، وقيل مخلص: " فله أجره عند ربه " أي فله جزاء عمله عند ا تعالى. وفي تفسير الامام عليه السلام " بلى من أسلم وجهه " كما فعل الذين آمنوا برسول ا صلى ا عليه وآله لما سمعوا براهينه وحججه " وهو محسن " في عمله " فله أجره " أي ثوابه عند ربه يوم فصل القضاء " ولا خوف عليهم " حين يخاف الكافرون ما يشاهدونه من العذاب " ولا هم يحزنون " عند الموت لان البشاره بالجنان تأتيهم انتهى (3).

_____ (1) تفسير الامام ص 18. (2) مجمع البيان ج 1 ص 187، في آية البقرة: 112. (3) تفسير الامام ص 249.

_____